



نفاد الوقود يقاوم أزمة أصحاب سيارات الأجرة



استخدامات متنوعة للتوك توك

قد يجعل التوك توك باهظ التكلفة، لأنه مستورد من الخارج، وبالتالي شراءه يُحتسب بالدولار أو ما يعادله بالليرة وفق سعر الصرف بالسوق الموازية. ويبلغ سعر التوك توك نحو 1500 دولار كحد أدنى لكنه يصل إلى 3500 دولار حسب حجمه وتجهيزاته، كما أنه يحتاج كل عام تقريبا إلى صيانة وقطع غيار، ومن بينها البطاريات التي يبلغ سعرها 350 دولارا. ويشار إلى أن استخدام التوك توك في كل من سوريا ولبنان كوسيلة لنقل الركاب ما يزال مقارنة ببعض الدول الأخرى، على نطاق محدود.

وبات كثير من يفضلون تنوع استخداماته بسبب ما يتمتع به من مميزات فهو لا يتطلب إيجارا شهريا ولا ضرائب مالية ولا فواتير كهرباء، على عكس المؤسسات التقليدية التي تحتاج إلى رأس مال كبير. وشهد أديب قباني صاحب شركة متخصصة بتجهيزات عربات التوك توك على أنه في ظل الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، بات التوك توك مصدر رزق كثير من العائلات اللبنانية، فهو يستخدم كمطعم صغير أو لبيع المنتجات أو الزرة المشوية وغيرها. غير أن المصري شكنا من أن استمرار تدهور قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار

تعمل بالبنزين ينظرون إليه باستغراب، لأنه لا يقف في محطة الوقود لساعات، كل ما عليه هو وضع الماخز الكهربائي بالركبة لبضع ساعات، بينما هو يتناول طعامه في منزله. وينتشر "التوك توك" بشكل ملحوظ في مدينة لغالبية المواطنين، إضافة إلى وبالنواحي وأشكال مختلفة. ويرى أبو نزار (48 عاما)، وهو أحد الأهالي الذين يفضلون استعمال التوك توك، أن "هذه المركبة آمنة، وأجورها مناسبة لغالبية المواطنين، إضافة إلى أنها غير مزعجة ولا صوت لها". وأعرب عن سعادته بانتشار هذه المركبات الصغيرة، مؤكدا أن شكلها جميل وتفي بالغرض وصديقة البيئة. وأضاف أبو نزار "ساعتمد على هذه الوسيلة للتنقل داخل المدينة، فهي تساعدني على الوصول إلى أي مكان أريد بتكلفة بسيطة قياسا بالمركبات العامة التي تعمل بالبنزين". ولم تتردد أم يامن 34 عاما، التي صعدت في التوك توك إلى جوار شخص آخر بالقول إن "التوك توك جيد ومناسب"، مؤكدة وهي تضحك "في كل مرة أنزل بها إلى السوق ساركب التوك توك". إلا أنه لتلك العربة الصغيرة في لبنان دور أبعد من ذلك، فإلى جانب اعتماده كوسيلة لنقل الركاب في بعض القرى البعيدة والشمالية، فإن العائلات اللبنانية تستخدم في معظم الأحيان مؤسسة تجارية متنقلة، كمطعم صغير متنقل، أو "كشك" لبيع القهوة، لاسيما في ضواحي العاصمة بيروت الفقيرة.

عربات التوك توك تصل إلى الشوارع السورية واللبنانية العربات الصغيرة تساعد سائقيها على تجاوز أزمة الوقود

تحولت عربات التوك توك صغيرة الحجم في لبنان وسوريا إلى مصدر رزق للعائلات في ظل الأزمة الاقتصادية التي يشهدها البلدان إضافة إلى ارتفاع أسعار الوقود والمحروقات. فألى جانب نجاعتها كوسيلة نقل تعتمد على الكهرباء توفر لبعض مالكيها فضاء تجاريا متنقلا.

دمشق/بيروت - ارتفعت أجور نقل سيارات الأجرة بسبب انعكاس الأزمة الاقتصادية في كل من سوريا ولبنان على واقع الوقود والمحروقات، لتبدأ وسائل نقل جديدة بالظهور مثل "التوك توك" التي تشكل مصدر دخل أيضا لسائقيها. و"التوك توك" مركبة ذات ثلاث عجلات انتشرت بشكل ملحوظ في العاصمة اللبنانية وفي محافظة السويداء السورية في الأونة الأخيرة، وتستخدم عادة في مصر والعراق كوسيلة نقل عامة وفي دول شرق آسيا.

وأصبحت هذه الأيام مصادفة عربية توك توك سواء في شوارع بيروت وضواحيها أو في سوريا وتحديدا في محافظة السويداء أمرا مفروغا منه بعد أن كان هذا حتى الأمس القريب غير مألوف، إلا أن ظروفًا اقتصادية فرضته بقوة، فتحوّل إلى خط دفاع "معيشي" ومصدر رزق.

وقال أحمد المصري صاحب شركة لبيع عبات المياه للمواطنين في بيروت إن "التوك توك حل أزمنا الاقتصادية إلى حد كبير، فوسيلة النقل هذه توفر البنزين وتتفادى زحمة السير". ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) قال القضاة شامهت "التوك توك" منذ عدة أشهر في إحدى صالات العرض التي تقع بجانب منزلي وأعجبي، وقررت أن اشتريه كوسيلة نقل خاصة لي أولا، ولتكون مصدر دخلي لي ولعائلتي ثانيا.

ويصعد القضاة بثقة وهدوء مركبته الجديدة "التوك توك"، متجها إلى

استخدام التوك توك في كل من سوريا ولبنان كوسيلة لنقل الركاب ما يزال على نطاق محدود مقارنة ببعض الدول الأخرى



تطبيقات سيارات الأجرة تقلص عدد ضحايا الحوادث المرورية

أوبر توفر رحلات آمنة تتصدى للقيادة تحت تأثير الكحول

ومن جهة أخرى تعمل "أوبر" على الالتزام بان تصبح تطبيقا للمشاورين الخالية من الإنبعاثات الضارة عبر وسائل تنقل كهربائية بالكامل بحلول عام 2040، وذلك بإجراء جميع المشاورين عبر وسائل التنقل أو وسائل النقل العام أو وسائل التنقل الصغيرة الخالية تماما من الإنبعاثات الضارة.

وتضع أوبر على عاتقها مسؤولية المساهمة في مواجهة تحديات تغير المناخ من خلال تقديم مشاوير صديقة للبيئة، ومساعدة السائقين على استخدام سيارات كهربائية، وعقد شراكات مع المنظمات غير الحكومية والمساعدة على الإسراع بالتحوّل إلى طاقة نظيفة وموفرة في ظل تزايد تحديات البيئة. ويمكن أن تقود مثل هذه المساعي إلى إجراء المزيد من الدراسات حول مدى نجاعة تطبيقات سيارات الأجرة سواء في تقلص عدد ضحايا الحوادث أو المساهمة في الحد من التغيرات المناخية.

وأضاف "بيانات تشمل كل شخص أتى إلى المستشفى إثر حادث مروري، كل مريض، إذا ما عانوا مجرد خلع في الكتف، فإنهم سيُحسبون في الحصيلة النهائية. إذا ما تعرضوا لحادث خطر أو توفوا لسوء الحظ، فسيتم احتسابهم أيضا". ويتشكل ركن الدراسة الثاني من إحصائيات مقدمة من "أوبر" تتناول 24 مليون رحلة لربائتها.

وأوضح الجراح "تمكنا من معرفة عدد الصدمات ساعة وساعة وكذلك عدد الرحلات". وبذلك "استطعنا إجراء اختبارات قوية جدا". ودرس الجراح كذلك البيانات المتعلقة بـ248485 عملية توقف بسبب "القيادة مع ضعف في القدرات"، وبقي الرقم ثابتا حتى وصول "أوبر". وبعدها تراجع العدد، خصوصا في نهاية الأسبوع (1089 توقيفا الجمعة في 2018، أي 17.7 في المئة أقل من 2007). ورحبت جمعية معنية بالنصدي للقيادة تحت تأثير الكحول (مانز أغيست درانك درايفينغ) بنتائج هذا البحث الذي سيوسع نطاقه ليشمل مدنا أخرى.

وفي أيام الجمعة والسبت خلال فترات المساء أنتت النتيجة أكثر وضوحا إذ تراجع عدد مصابي الحوادث المرورية بنسبة 23.8 في المئة منذ وصول "أوبر" في فبراير 2014.

ويقال هذا التحسن خصوصا للأشخاص دون سن ثلاثين عاما (تراجع بنسبة 38.9 في المئة في حالات الدخول إلى المستشفى بين 2013 و2018) وهم من الفئات الأكثر استخداما لـ"أوبر" وخدمة "ليفت" المنافسة لها. وتوفر هذه التطبيقات لهؤلاء بديلا عن القيادة عند عودتهم إلى المنزل بعد السهر في عطلة نهاية الأسبوع، إذ لا يُضطرون للقيادة وتعريض حياتهم وحياة الآخرين للخطر. وخلصت الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة "جاما سرجري" مؤخرا إلى أن "بالنظر إلى أن الحوادث المرورية تشكل السبب الأول للوفيات في هذه الفئة العمرية، يتيح استخدام مثل هذه الخدمات لعب دور وقائي هام" من الحوادث. وقال كونر إن قوة الدراسة تكمن في استخدام مصدري بيانات يتمتعان بصداقة كبيرة. في المقام الأول، هناك الرقم الإحصائي عن 23491 عملية دخول إلى المستشفى بسبب حوادث مرورية في المركزين الرئيسيين لطب الرضوض في هيوستن. وتعود هذه الأرقام إلى 2007. وأوضح الجراح الشاب قبل دقائق من العودة إلى غرفة العمليات أن أكثرية الدراسات السابقة كانت تكتفي بـ"بيانات تتعلق بعدد الوفيات".

رسميا هذا الانطباع من خلال نشره في مجلة علمية نتائج دراسة أجراها في مدينته. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام "أوبر" في هيوستن قلص عدد الجرحى الذين ادخلوا المستشفى نتيجة تعرضهم لحوادث مرورية. وبعدها كان عدد هؤلاء 1911 سنة 2007، أصبح 1527 في 2019، أي بتراجع 20.1 في المئة، رغم النمو السكاني في المدينة.

وقال الباحث والطبيب في مركز العلوم الصحية التابع لجامعة تكساس كريستوفر كونر إنه مع زملاء له "لاحظنا أننا لا نقوم بعدد كبير من العمليات الجراحية الطارئة السبب الواحد عند الثانية صباحا". وأضاف الطبيب البالغ من العمر 35 عاما "قلنا إن الفضل في ذلك يعود بلا شك إلى أوبر". وأثبت كونر بعد سنوات من التفكير وجمع البيانات وتحليلها،

دراسة أميركية حديثة أن استخدام خدمات الأجرة عبر التطبيقات المحمولة ساهم في تقليص عدد ضحايا الحوادث المرورية في هيوستن أكبر مدن ولاية تكساس.

وأجرى جراح أعصاب في هيوستن الدراسة التي نشرت نتائجها أخيرا، بعد أن لاحظ في 2017 تراجعاً في عدد العمليات الطارئة خلال فترات نهاية الأسبوع.



رحلات آمنة